

بدراسة كيفية معالجة الموضوعات النحوية في تلك الكتب، والطرق التي اعتمدت في عرض المواد. وتتناول الدراسة التعريف بالكتب المقررة والطرق التدريسية التي اتبعت في شرح الموضوعات، وأنواع الأمثلة التوضيحية المعروضة فيها والمصادر التي اعتمدها. مع بيان بعض المآخذ على منهجية التأليف على نحو عام، كافتقارها لبعض الإجراءات التطبيقية التي تجعل مادة القواعد سهلة، فالقواعد مادة تقريبية جافة، وتعليمها يحتاج لمزيد من الوسائل والآليات بما يجعلها مرنة وسهلة المآخذ. **الكلمات المفتاحية:** المنهجية، الكتب المقررة، المادة النحوية، القواعد النحوية، إقليم كردستان.

المقدمة

اللغة العربية ظاهرة اجتماعية، وهي عبارة عن أصوات تمثل مفردات وجمل وتراكيب، تشكل أداة تواصل بين الناطقين بها. وقد تناولها الدارسون والنحاة والبلاغيون بكثير من العناية والرعاية، مؤكداً ضرورة الحفاظ عليها، لتبقى لغة سليمة وناصعة وحية، ولا سيما أنها لغة القرآن الكريم، مما يعطيها من منزلتها، ولا سيما لدى المسلمين، سواء أكانوا عربياً، أم ليسوا عربياً. ولأنَّ الكورد من المسلمين، فقد أولوا اللغة العربية اهتمامهم، إذ إنَّها تُدرَّس في المدارس، ولكنهم يعانون في تعليمها، لأنَّها ليست لغتهم التي يتكلمون بها، وإنَّ تمكنهم من قواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً يساعدهم على النطق السليم بالعربية من خلال الاستخدام الصحيح لمفردات العربية استعمالاً سليماً من الأخطاء نطقاً وكتابةً. ومن هنا جاءت ضرورة تدريس الطلاب الكورد قواعد اللغة العربية، لتتكون لديهم القدرة على التحدث بها إلى جانب لغتهم الكوردية، ومن هنا اعتنى مؤلفو منهاج اللغة العربية بقواعد هذه اللغة، إذ ضمنوا كتب المرحلة الإعدادية للطلاب الكورد مجمل القواعد المهمة والضرورية التي تساعدهم على إتقان اللغة العربية نطقاً وكتابةً على نحو صحيح وسليم.

أهمية البحث تكمن أهمية البحث في أمور ثلاثة، هي:

١. جدة البحث من حيث أنه يلقي الضوء على مسألة مهمة وهي البحث في طرق تأليف منهاج قواعد اللغة العربية للطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية في إقليم كردستان العراق.
٢. شرح الطرق التي اعتمدها المؤلفون الكورد في تأليف منهاج اللغة العربية للطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية في إقليم كردستان.
٣. نقد الطرق وبيان إيجابياتها وسلبياتها.

أهداف البحث:

١. التأكيد على أهمية اللغة العربية في إقليم كردستان العراق.
٢. إلقاء الضوء على طرق تدريس منهاج قواعد اللغة العربية للطلاب الكورد في إقليم كردستان العراق.
٣. نقد طرق تدريس قواعد اللغة العربية للطلاب الكورد، وبيان إيجابياتها وسلبياتها.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في قلة الدراسات التي تطرقت إلى البحث في طرق تعليم منهاج قواعد اللغة العربية، إذ أن الدراسات التي أجريت حول واقع اللغة العربية اهتمت بصعوبات تعلم العربية بالنسبة للطلاب الكورد ومشكلاتها لأنهم من غير الناطقين بالعربية.

الدراسات السابقة

تناولت دراسات قليلة مسألة تعليم اللغة العربية في إقليم كردستان العراق، بالرغم من أنه موضوع مهم، ويستحق البحث في جوانبه كافة، ومن الدراسات والأبحاث التي تناولت هذه القضية:

- واقع اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) في التعليم الجامعي في إقليم كردستان العراق، إعداد: سردار رشيد حمة صالح البينجويني، جامعة السليمانية، كلية العلوم الإسلامية، مجلة الآداب، ٢٠١٨: تناول البحث واقع اللغة العربية لدى طلبة الجامعات في أقسام اللغة العربية، وأقسام العلوم الإسلامية، لأن لغة الدراسة في هذه الأقسام هي اللغة العربية، كما تحدثت البحث عن أهمية اللغة العربية ومساهمة العلماء الكورد وجهودهم في خدمتها، وأسباب وجود ظاهرة ضعف تعليم العربية في جامعات إقليم كردستان، لأنها ليست لغتهم الأم.

- صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إقليم كردستان العراق، أنواعها وحلولها: إعداد الباحثين: خالد أحمد مصطفى، عبد اللطيف أحمد مصطفى، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ٢٠٢٠، ويتناول البحث صعوبات تعلم اللغة العربية التي تواجه متعلمي اللغة العربية في إقليم كردستان العراق، والكشف عن أنواعها وأشكالها، ووضع حلول مقترحة لتذليل تلك الصعوبات.

- كتاب اللغة العربية الصف الثاني الإعدادي في إقليم كردستان العراق، دراسة وصفية تقويمية، إعداد: إسماعيل توفيق محمد، مطبوع باتفاق بين شركة جيوبروجتكس اللبنانية ووزارة التربية في إقليم كردستان العراق ٢٠٢٠.

يهدف البحث إلى دراسة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر الإعدادي لمدارس إقليم كردستان العراق، وقد عرّف البحث بالكتاب، والمحتوى اللغوي المستخدم في الكتاب، كما درس صعوبات النصوص في الكتاب ونوعية المفردات فيه، ونقد المعايير الصعبة في الكتاب ومستوياتها.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهجين: الاستقرائي الوصفي، والتحليلي - النقدي، ويتمثل ذلك في استقراء المواد النحوية والصرفية الواردة في كتب المرحلة الإعدادية للطلاب الكورد في إقليم كردستان العراق، ونقد وتحليل المنهج المتبع في عرض وتقديم تلك المواد.

خطة البحث:

- الملخص

- مقدمة

المبحث الأول: تعرف منهج القواعد

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف القواعد لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: منهج القواعد في كتب اللغة العربية لموضوعة لطلبة الكورد في إقليم كردستان العراق

المطلب الأول: وصف المنهج.

المطلب الثاني: أنواع الطرق التي اعتمدها المؤلفون في عرض المادة النحوية

المطلب الثالث: طريقة عرض المادة النحوية.

نتائج البحث

المبحث الأول: تعرف منهج القواعد

المطلب الأول: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً

أ- المنهج لغة:

المنهج مصدر مشتق من (نَهَج) على معنى: بَيَّنَّ، واضح، والنَّهَجُ بمعنى: الطريق، أو سلك أو اتَّبِعَ، والمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الواضحُ، و أَنْهَجَ الطَّرِيقَ: وضَّحَهُ، والمِنْهَاجُ كالمَنْهَجِ، (ابن منظور، ١٩٩٧، ج٢، ص٣٨٣).

ب- المنهج اصطلاحاً هو طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة برهانية، أو معرفة علمية (الظاهر، ١٩٧٤، ص١٩)، وعلم المنهج أو المنهجية: هو العلم الذي ينتمي في جذره نظرية المعرفة. (حنفي، ٢٠٠٠، ص١٧). وقال محمد البدوي إنَّ المنهجية "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الوقت والجهد، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية، وتبويبها وفق أحكام مضبوطة" (١٩٩٨، ص٩). أي أنَّ المنهج هو طريقة يتبعها الدارس أو الباحث، لتحصيل العلوم والمعارف، والوصول إلى الحقيقة.

المطلب الثاني: تعريف القواعد لغة واصطلاحاً

أ- القواعد لغة هي أساس الشيء، وأصله، وما يُبنى عليه (ابن منظور، ج٣، ص٣٦١). وتُسْتَعْمَلُ القواعد في المحسوسات أصالة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ (البقرة: ١٢٧)، فمعنى (القواعد) في الآية الكريمة: الأساطين والأسس التي يقوم عليها البنيان، وتُسْتَعْمَلُ في المعنويات على سبيل المجاز، فيقال (قواعد الأصول) و(قواعد الفقه)، والقواعد مأخوذة من القعود، بمعنى الثبات والاستقرار (مصطفى وآخرون، ج٢، ص٧٥٥). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (النور: ٦٠) وسميت بذلك لثباتها واستقرارها (الزبيدي، د.ت، ج٩، ص٦٠).

ب- القواعد اصطلاحاً عرّفها الحموي بقوله: "هي حكم أثري لا كليّ ينطبق على أكثر جزئياته" (١٩٨٥، ج١، ص٥١). وهي: "أمر كليّ ينطبق على جزئيات كثيرة تُفهم أحكامها منها" (السبكي، ١٩٩١، ج١، ص١١). وأما الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) فقال إنَّ القاعدة: "قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها" (التفتازاني، د.ت، ج١، ص٢٢). ومن ثَمَّ فإنَّ التعريفات السابقة تقودنا إلى القول: إنَّ القاعدة تتسم بالشمول والعموم، وهي تنطلق من الجزئيات، وتكشف عن حكمها. والقاعدة النحوية والإملائية وُضعت، لتكون شاملة لمفردات العربية، وتراكيبها، انطلاقاً من هذه المفردات والتراكيب، بوصفها الجزئيات التي تمَّ الانطلاق منها وصولاً إلى الكليات المتمثلة بالقاعدة. وتُعَدُّ القواعد النحوية من أهم الرُكائز التي تساعد المتعلِّم على إجادة اللغة العربية، وممارسة القراءة والكتابة بطريقة سليمة تخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية، وتراعي الضبط الصحيح للمفردات. وعدم

معرفة هذه القواعد، والالتزام بها يؤدي إلى حدوث فساد في المعنى، وسوء في الفهم، وعلم النحو شامل لهذه القواعد، وقد عرّفه النحاة القدماء بأنه "العلم الذي يبحث في أواخر الكلم إعراباً وبناءً، وموضوعه الكلمة العربيّة من حيث ما يعرض لها من إعراب وبناء" (أبو الحسن نور الدين، د. ت، ص ٢١٤). وعرّفه النحاة في العصر الحديث بأنه "علم يبحث في التراكيب، وما يرتبط بها من خواص، كما يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة، وبين الجمل في العبارة، أي أنّه يبحث في الارتباط الداخليّ بين الوحدات المكوّنة للجملة أو العبارة، وغير ذلك من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه" (فاضل، ١٩٩٨، ص ٢٨٠). وكما هو معروف فقد وُضع علم النحو في مرحلة متأخرة عن اللّغة بوصفها لغة العرب الذين كانوا يتكلمون العربيّة الفصحى على سجيّتهم، لكن اختلاطهم بغيرهم من الأقوام، والخوف على سلامة لغة القرآن الكريم دفع العرب إلى وضع أسس وقواعد، ومعايير تضبط الكلام على نحو سليم للحفاظ على تقويم اللسان العربي، وخلو نطقه من اللحن والخطأ، ومن ثم فإنّ "قواعد النحو تقوم بوظيفة مهمة وهي استخدام اللغة العربية استخداماً وظيفياً خالياً من اللحن في الكلام، ومن الخطأ في الكتابة" (الخليفة، ٢٠٠٣، ص ٢٤٥). وتأتي أهميّة تعليم القواعد في المدارس لتعليم الطلاب النحو بشكل عام، ويتمثل ذلك في إقدار المتعلمين على محاكاة الأساليب اللغويّة الصّحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون آلية محضة، وتنمية قدراتهم على دقّة الملاحظة والرّبط، وترتيب المعلومات، ودقّة التّفكير، والتّحليل، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب اللغويّة المتشابهة، وإقدارهم على سلامة العبارة، وصحة الأداء نطقاً وتحدّثاً وكتابةً" (عطا الله، ٢٠٠٥، ص ٧٢). وتزداد ضرورة تدريس قواعد العربيّة بالنسبة لغير الناطقين بها، لئتمكّنوا من الإلمام بها، والقدرة على التحدّث بها، والأمر لا يخلو من صعوبة، وحاجة ماسّة، لإيجاد أساليب وطرق وأدوات لجذبهم لتعلّم هذه اللّغة، لأنّها ليست لغتهم، ولعلّ الأساليب والطّرق النّاجعة كفيّلة بالتخفيف من هذه الصعوبات، والأخذ بيد المتعلمين للتّمكّن منها.

المبحث الثاني: منهج القواعد في كتب اللغة العربية الموضوعة لطلبة الكورد في إقليم كردستان العراق

المطلب الأول: وصف المنهج

اتبعت كتب اللّغة العربيّة في المرحلة الإعداديّة في عرض دروس قواعد اللّغة العربيّة تقسيمها على الوحدات، وتتضمن كلّ وحدة حصّة أو حصتين للقواعد النحويّة، وحصّة للقواعد الإملائيّة. وقد تضمن كتاب الصف الحادي عشر مقدّمة تبيّن أهداف تأليف الكتاب، والغاية المرجوة منه، والمنهج المتبع في تأليفه، ومراعاة مستوى المتعلمين بوصفهم غير ناطقين باللغة العربية، إذ جاء فيه "دراسة النصوص بطريقة تربوية حديثة هادفة إلى فهمها وتحليلها على مستويات متعددة، والتركيز في التعبير الشفوي تمهيداً للتعبير الكتابي، والتشديد على جودة القراءة، والتفاعل مع المقروء، وتيسير دروس الإملاء والقواعد التي لم يطلع الطالب على معظمها في الصفوف السابقة" (ج ١، مقدّمة الكتاب). كذلك تضمن كتاب الصف الثاني عشر مقدّمة تعرف بالكتاب، وكيفية تقسيمه إلى وحدات، والجوانب التي تم مراعاتها في تأليف الكتاب، ومنها: "مستوى التلميذ الكوردي في هذه المرحلة من عمره، وطرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتبسيط غير المُخلّ، والتشديد على جودة القراءة والتّفاعل مع المقروء، وتوظيف ما اكتسبه التلميذ من القواعد والإملاء في التّعبير" (كتاب الثاني عشر، ج ١، مقدّمة الكتاب). وقد خلا كتاب الصف العاشر من وجود مقدّمة للكتاب توضّح الأهداف والمنهج والغاية من تأليف الكتاب، إذ تمّ البدء بدروس الوحدة الأولى مباشرة. وكان من الممكن وصف المنهج والهدف من تأليفه في مقدّمة كتاب الصف العاشر، لأنّه بداية المرحلة الإعدادية والصفوف التالية له تكلمة للموضوعات المعروضة. ومن اللافت للنظر خلو درس القواعد في كتب المراحل الثلاث (العاشر والحادي عشر والثاني عشر) من تمهيد للدرس، ولا توجد إشارات تحفيزيّة تشجّع المتعلمين، وهذا يشكّل مصدر نفورهم من درس القواعد، لأنّ القواعد مادة جافة تقريرية من جهة، وطلاب إقليم كردستان ليسوا ناطقين بالعربيّة، فهي لغة أجنبيّة بالنسبة لهم، وضرورة تحفيزهم من شأنه أن يجذبهم نحو تلقي القاعدة النحويّة أو الإملائيّة، ومن ثمّ يميّ لديهم التفكير الإبداعيّ، ويولّد استجابات فعّالة أثناء الحصّة الدرسية. وهذا كلّ يضيف حيوية ونشاطاً في الحصّة الدرسية، ويبعد الملل والسأم عن المتعلمين، ويرفع من مستوى تقبّل المعلومة النحويّة والإملائيّة لديهم.

المطلب الثاني: أنواع الطرق التي اعتمدها المؤلفون في عرض المادة النحوية والإملائية

اعتمد المؤلفون على طريقتين، هما:

أ- الطريقة الاستقرائيّة

وهي إحدى الطرق الحديثة في تحصيل المعرفة، وتعني "انتقال عقل المتلقي أثناء التفكير من الأمثلة الجزئيّة إلى القواعد والقوانين، أي من الجزء إلى الكل" (السامرائي، هاشم جاسم، ١٤٢٠ هجرية، ص ٣٤)، فالطالب يتلقى الأمثلة والشواهد بوصفها أمثلة جزئيّة، ويحاول النّظر فيها، ليتمكن من ربط العلاقات بينها، وملاحظة مدى التوافق والاختلاف، والتّغيرات التي تطرأ على المفردة والتّركيب في حال أيّ تغيير في بنيتها الرئيسية، ومن

ثمَّ يحاول الوصول إلى ما هو كليُّ يوصله إلى القاعدة. أي أنَّ الطريقة الاستقرائية تتعمد على المحاكاة العقلية، أو على النمط العقلي، وترتيب الخطوات فيها ترتيباً تصاعدياً وفكرياً، تبدأ بدراسة الجزئيات، وفحصها، وملاحظة نتائجها، والموازنة بينها، وتعرّف أوجه الشّبه والاختلاف بينها، وأساس هذه الطريقة أنّها نظرية تربويّة، ترى أنّ العقل البشريّ يتكوّن من مجموعة من المدركات الفكرية، وهذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض، أو يرتبط بعضها ببعض الآخر، وأنّ هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها ببعض، فنتج أفكاراً (الليمي، ٢٠٠٥، ص ٩١). فالطريقة الاستقرائية هي طريقة تعتمد الاستدلال والتّفكير، وقد دعا إليها النّحويون واللّغويّون العرب القدماء، واعتمدوا عليها في تأليف مصنفاتهم التي تخصّ قواعد اللّغة العربيّة (نحواً و صرفاً) وذلك حين قدّموا النّحو، وضبطوا أحكامه (معروف، ١٩٩١، ص ١٨٦٥). وهذه الطريقة من الطّرق النّاجعة في إيصال المعلومة، وتعزيز القاعدة في ذهن المتعلّم، مما يحقق الأهداف المرجّوة للقواعد النّحويّة، وذلك لأنّها تحفّز قوّة التّفكير لدى المتعلّم، وتأخذ بيده بشكل تدريجيّ من أجل وصوله إلى الحقيقة، فالكلمة القليلة، أو الجمل القصيرة نسبياً ترشد إلى الطريقة الجادة في التّربية، لأنّها توصل إلى الحكم العام تدريجياً، وذلك بجعل معناه واضحاً، ومن ثمّ يصير التّطبيق العمليّ سهلاً (مذكور، ٢٠٠٢، ص ٢١١). ومن خلال ما سبق، يمكن وصف منهج كتب المرحلة الإعداديّة في عرض القواعد بالآتي:

- ١- عرض النّص، أو الأمثلة المتعلّقة بالقاعدة النّحويّة أو الإملائيّة.
- ٢- تحليل ومناقشة النّص، أو الأمثلة بشكل مختصر من خلال طرح الأسئلة حولها.
- ٣- الوصول إلى الاستنتاج من خلال المشاركة بين المدرّس والمتعلّمين.
- ٤- استنباط القاعدة.
- ٥- التّطبيق العمليّ من خلال النّشاط الكتابي.

ويمكن القول: إنّ ذلك يولّد فاعلية المتعلم، ومشاركته لمدرّسه في الحصة الدرسية، ولكنّ ذلك مرتبط بشكل رئيسيّ بأسلوب المدرّس، وطريقة عرضه للمادة النّحويّة أو الصّرفيّة، والوسائل التي يستعين بها لإيصالها إلى المتعلّمين، وكيفية تعزيزه لهذه المادة في ذهنهم. ومثال هذه الطريقة ما جاء لبيان الجموع وأنواعها، إذ جاء بأمثلة متنوعة وردت فيها جموع متنوعة، ثم شرح المقصود من الجمع من خلال الأمثلة على النحو الآتي: "ألاحظ واكتشف":

- النابغون المجتهدون يحبون العلم.
 - يُكرّم المدير التابعين الأوائل.
 - رأيت طالبات العلم منكبّات على كتبهنّ، متعطّشاتٍ إلى المعرفة والتحصيل.
- وبعد عرض الأمثلة طُرحت الأسئلة الآتية:

- أي من الأسماء الواردة في الجمل السابقة يدل على أكثر من اثنين؟ ألا يدل اسم منها على صفة العاقل؟
- ثم تمّ التوصل إلى الاستنتاج على النحو الآتي:

- الاستنتاج: الاسم الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين، وهو ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم القياسي، جمع المؤنث السالم القياسي، جمع التكسير (كتاب الصف العاشر، ج ٢، ص ٥٥).
- ثم يُتبع ذلك بأنشطة تطبيقية حول أنواع الجموع.

مما يعني أنّ الطريقة الاستقرائية من الطرق الجيدة في حال وجود طرائق تدريس فعالة، وأساليب ناجحة، ومدرسين تمّ إعدادهم، ليكونوا قادرين بالقيام بمهامهم على أكمل وجه. وفيما يخص منهج القواعد للمرحلة الإعدادية في إقليم كردستان فإنّ الأمر يزداد صعوبة، لأنّهم ليسوا ناطقين باللغة العربية، وهذا يتطلب البحث والاستقصاء عن طرق فعّالة لتسهيل عملية التلقي لديهم، ولا سيما أنّ مادة القواعد مادة نظرية وجافة، وتعتمد التّقريرية، ولكنّ هذا لا يلغي دور المدرّس ومهارته في إذلال الصّعوبات ما أمكن، وإضفاء شيء من الحيويّة والإبداع في أسلوبه لجذب المتعلمين نحوه.

- ب- طريقة القواعد والترجمة: تعد إحدى طرائق تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، وهي عبارة عن " مجموعة من الإجراءات التي يتمّ من خلالها التّركيز على التّراكيب اللّغويّة للغة العربيّة، مع ضرورة نقل هذه التّراكيب، وما يرتبط بها من مفردات إلى لغة المتعلّم، وتعدّ هذه الطريقة من أقدم طرائق تعليم اللّغات الأجنبيّة، كما أنّ عليها انتقادات كثيرة، وكانت سبباً في ظهور كثير من طرائق التعليم الأخرى للتّغلب على عيوبها، ومن أسماء طريقة القواعد والترجمة: النّحو والترجمة، الطريقة البروسيّة، الطريقة الشيرونيّة، الطريقة التقليديّة " (الحديبي، ٢٠١٥، ص ١٧).

وبسبب تطور عملية تأليف المناهج المدرسية فإن مؤلفي كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية لم يعتمدوا على هذه الطريقة، إذ تم اعتمادها فيما سبق، لكن تم الاستغناء عنها في كتب المنهاج الجديد لهذه المرحلة، ولعل ذلك ناتج من اعتماد طرق جديدة أكثر فاعلية في نجاح العملية التعليمية. المطلوب الثالث: طريقة عرض المادة النحوية تمت طريقة عرض المادة النحوية على النحو الآتي:

١- عرض الأمثلة النحوية: تتوعت الأمثلة والشواهد ما بين جمل نثرية (حكم وأمثال وأقوال مشهورة)، وآيات قرآنية، وآيات شعرية. وقد طغى استخدام الأمثلة النثرية المصنوعة، وقل استخدام الشواهد القرآنية والشعرية، وعلى النحو الآتي:

١. الأمثلة القرآنية: وردت ست عشرة آية قرآنية في كتابي الصف العاشر والصف الحادي عشر، وخلا كتاب الصف الثاني عشر منها، وهي على النحو الآتي:

_ وردت آية واحدة في كتاب الصف العاشر، وهي قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (العلق: ١)، وقد وردت شاهداً على حذف الهمزة من كلمة (اسم) (كتاب الصف العاشر، ج ١، ص ٤٠).

_ وردت الآيات الآتية في كتاب الحادي عشر وذلك في درس العطف (كتاب الصف الحادي عشر، ص ١٩)، وهي:

- ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾ (المائدة: ٥٤).
- ﴿جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾ (الرعد: ٢٣).
- ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون﴾ (البقرة: ٦).
- ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزة موسى﴾ (القصص: ١٥).
- ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهز بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾ (الإسراء: ١١٠).

- ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص﴾ (إبراهيم: ٢١).

- ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم﴾ (الأنعام: ٥٤).

- ﴿ألم يجدك يتيماً فأوى * ووجدك ضالاً فهدى﴾ (الضحى: ٦، ٧).
- ﴿فمهل الكافرين أمهلهم رويداً﴾ (الطارق: ١٧).
- ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ (البقرة: ٣٥).
- ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون * إلا إبليس أبى واستكبر أن يكون مع الساجدين﴾ (الحجر: ٣١، ٣٠).
- ﴿فأرسلنا روحنا فتمثل لها بشراً سوياً﴾ (مريم: ١٧).
- ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين﴾ (الكهف: ٥٦).
- ﴿إننا هدينا السبيل إماماً شاكراً وإماماً كفوراً﴾ (الإنسان: ٣).
- ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾ (الحجر: ٤).

وطلب من المتعلم أن يميز حرف العطف في الآيات السابقة، ويشير إليه، كما طلب منه أن يميز بين المعطوف والمعطوف عليه.

كما ورد قوله عز وجل في درس النعت: (كتاب الصف الحادي عشر، ص ٢١).

- ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾ (المائدة: ٥٤).
- وقد طلب من المتعلم أن يستخرج النعت من الآية، ويبين نوعه.

ووردت آيات أخرى في درس التوكيد (كتاب الصف الحادي عشر، ص ٤٥)، وهي:

- ﴿فمهل الكافرين أمهلهم رويداً﴾ (الطارق: ١٧).
- ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ (البقرة: ٣٥).
- ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون * إلا إبليس أبى واستكبر أن يكون مع الساجدين﴾ (الحجر: ٣١، ٣٠).

وقد طلب من المتعلم أن يستخرج من هذه الآيات التوكيد والاسم المؤكّد، ويبين نوع التوكيد فيما إذا كان توكيداً لفظياً أو معنوياً.

كما ورد مجموعة من الآيات في درس الحال، وهي (كتاب الصف الحادي عشر، ص ٥٧).

- ﴿ فَأرسلنا روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ﴾ (مريم: ١٧).

- ﴿ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ﴾ (الكهف: ٥٦).

- ﴿ إنا هدينا السبيل إماماً شاكراً وإماماً كفوراً ﴾ (الإنسان: ٣).

- ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ﴾ (الحجر: ٤).

وقد طلب من المتعلم أن يستخرج الأحوال من هذه الآيات، ويبين نوع الحال في كلٍ منها.

٢. الأمثلة الشعرية:

وُجدت الأمثلة الشعرية - بوصفها شواهد على القاعدة النحوية والإملائية - على نحو قليل الاستخدام قياساً إلى الأمثلة النثرية، وهي منوعة ما بين أشعار قديمة ومعاصرة، وقد خلت معظم الدروس من الشواهد الشعرية، ما عدا ما جاء في الأنشطة التطبيقية (الكتابية) من أبيات شعرية، ومثالها ما جاء في النشاط التطبيقي لدرس النداء، وهو قول الشاعر: يا أيها الرجل المعلم غيرهُ هلاً لنفسك كأن ذا التعليم (ديوان المتوكل الليثي، ص ٢٨٣)، (كتاب الصف الحادي عشر، ج ٢، ص ٨٧). وأيضاً وردت أبيات للمتبي في النشاط التطبيقي لدرس المصادر، ومنها قول أبي الطيب المتبي: (ديوان المتبي، شرح الواحدي، ١٩٩٩، ج ١، ص ٤٠٢)، (كتاب الصف الحادي عشر، ج ٢، ص ١١٢).

" أنا الذي نظر الأعمى إلى أديبي. وأسمعت كلماتي من به صمّم).

٣. الأمثلة النثرية

يشكل هذا النوع من الأمثلة قوام درس القواعد، لأن الأمثلة النثرية تشكل مقدمة درس القواعد، وهي عبارة عن جمل نثرية مصنوعة واقعية، أو أقوال مشهورة، أو حكم، أو أمثال معروفة. وهي كثيرة في مقدمات دروس القواعد والإملاء، ولا سيما ما جاء في مقدمة درس المضاف والمضاف إليه: "للرجال بالنهر علاقة كد"، (كتاب الصف العاشر، ص ٩)، وجاء في مقدمة درس النعت: "حضر عادل الشاعر، أنت الفتى المحبوب" (كتاب الصف الحادي عشر، ج ١، ص ٧)، ومما جاء في مقدمة درس التاء في آخر الاسم: "عاقب القضاة الصيادلة الذين باعوا الأدوية بأسعار مرتفعة" (كتاب الصف الثاني عشر، ج ١، ص ٢٤). وورد المثل المشهور: "العاقل تكفيه الإشارة" (الميداني، د. ت، ص ٢٣٤١)، (كتاب الصف العاشر، ص ١٠٤). وهذه الأمثلة - على تنوعها - ذات ارتباط وثيق بالقاعدة النحوية أو الإملائية، لأنه يتم طرح مجموعة من الأسئلة حولها، ليتمكن المتعلم من استنتاج النقاط الرئيسية في القاعدة وصولاً إلى القاعدة للدرس المقرر الذي يدور حولها النص أو الأمثلة. ويتلو كل درس نشاط تطبيقي - كتابي من أجل تعزيز القاعدة النحوية والإملائية. وقد يكون النشاط حول نص نثري قصير نسبياً، أي لا يتجاوز أربعة أو خمسة أسطر، ثم يتم طرح مجموعة من الأسئلة حول النص، ليتمكن المتعلم من استنتاج النقاط الرئيسية في القاعدة وصولاً إلى القاعدة للدرس المقرر الذي يدور حولها النص أو الأمثلة. ومثاله ما جاء في مقدمة درس التعريف والتكثير: "بشرته أخته ذات أمسية جميلة بولادة ابنه محمد، فأسرع إلى بيته، وأمر بإقامة الأفراح" (كتاب العاشر، ج ١، ص ٢٦)، إذ إن الجمل تتضمن أسماء معرفة (أخته، ابنه، ولادة ابنه، محمد، بيته، الأفراح) وأسماء نكرة (أمسية، جميلة، إقامة، ولادة)، وقد طلب من المتعلم أن يتعرف إليها، ويميز الاسم النكرة من الاسم المعرفة، ويحدد نوع الاسم المعرفة. وجاء في مقدمة درس النداء: "يا أخي تعال أخالد، أعطني الكتاب" (كتاب الصف الحادي عشر، ج ١، ص ٨٦).

ويتم مناقشتها، وطرح الأسئلة حولها، واكتشاف الروابط والعلاقات فيما بينها، من أجل مساعدة المتعلم للاستنتاج والوصول إلى القاعدة المتعلقة بالدرس المقرر.

ب- الموضوعات النحوية

تناولت كتب المرحلة الإعدادية عرض للمنصوبات والمجرورات والمشتقات، بما يحتاج إليه طالب هذه المرحلة، بالإضافة إلى موضوعات أخرى متفرقة هي على النحو الآتي على التوالي:

١. الصف العاشر:

- المضاف والمضاف إليه.

- أل التعريف.

- التعريف والتكثير.

- أنواع المعارف.

- قاعدة إملائية: حذف الهمزة من كلمة (اسم).
- الجموع (أنواعه).
- قاعدة إملائية: حذف الهمزة من كلمة (ابن).
- العدد المركب.
- العدد المعطوف والعقود.
- المفعول فيه.
- قاعدة إملائية: التاء المدورة (المربوطة).
- المفعول المطلق.

٢. الصف الحادي عشر:

- التوابع: (النعته، العطف، التوكيد، البديل).
- قاعدة إملائية: حذف نوني المثني وجمع المنكر السالم.
- قاعدة إملائية: كتابة الألف المتطرفة.
- الحال.
- التمييز.
- قاعدة إملائية: همزتا الوصل والقطع.
- النداء.
- قاعدة إملائية: وصل (إذ) المنونة بطرف الزمان الداخل عليها.
- المصادر.

٣. الصف الثاني عشر:

- المفعول لأجله.
- المستثنى.
- قاعدة إملائية: اتصال حرفي الجرّ (من) و (عن) بالاسم.
- المشتقات: اسم الفاعل.
- قاعدة إملائية: اتصال (في)ب(من).
- المشتقات: اسم المفعول.
- قاعدة إملائية: حذف همزة الوصل بعد الفاء والواو المتبوعتين بهمزة.
- المشتقات: الصفة المشبهة.
- قاعدة إملائية: الكلمات التي تُلفظ فيها الألف ولا تُكتب.
- المشتقات: اسم التفضيل.
- قاعدة إملائية: حذف حرف العلة (المصوّت) من آخر المضارع المجزوم والأمر.
- المشتقات: صيغ المبالغة.
- قاعدة إملائية: التثوين.
- أسلوب التعجب.

ت- المصادر المعتمدة في عرض المادة النحوية والإملائية

لم يذكر مؤلفو كتب المرحلة الإعدادية أسماء المصادر والمراجع التي استندوا إليها في استخلاص القواعد النحوية والإملائية، وإنما اكتفوا بذكر القاعدة العامة (النحوية والإملائية) من دون الإحالة إلى مرجعها الأساسي أو غيره. وما من شك أنّ القواعد كلّها مشتقة من مصادر ومراجع لكنّها لم تُذكر، وهي قواعد مطردة لدى النحاة واللغويين والصرفيين.

١. نجد من خلال ما سبق أنّ مؤلفو كتب اللغة العربية للطلاب الكورد في المرحلة الإعدادية قد اعتمدوا على الطريقة الاستقرائية، وهي طريقة ناجحة وجيدة في عملية التعليم، ولعل وجود المدرسين المتمرسين يزيد من وجود النتائج الإيجابية لهذه الطريقة مما يمكن المتعلّم من استيعاب المادة النحوية والصرفية التي تضمنتها كتب المرحلة الإعدادية، والأخذ بيده للتخفيف من صعوبات قواعد اللغة العربية، وتمكنه منها نطقاً وكتابةً.
٢. منهج قواعد اللغة العربية تضمن مجمل المواد النحوية والصرفية التي يحتاجها المتعلّم، وكلها متوافقة مع ما ورد في كتب النحاة الأساسية بوصفها مصدراً من المصادر الأساسية لقواعد اللغة العربية.
٣. تم تقديم القواعد النحوية والصرفية من خلال عرض الأمثلة ومناقشتها مع المتعلم وصولاً إلى الاستنتاج والقاعدة.
٤. تنوعت الأمثلة ما بين أمثلة نثرية مصنوعة، وآيات قرآنية، وأبيات شعرية، وحكم وأمثال وأقوال مشهورة.
٥. إنّ الأمثلة - على تنوعها - مستقاة من مصادرها الأصلية، أي أن القرآن الكريم مصدر الآيات القرآنية، وباقي الأمثلة مطابق لما ورد في هذه المصادر، مع العلم أنّ مؤلفو منهاج اللغة العربية لهذه المرحلة لم يصرحوا باسم هذه المصادر.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- كتب المرحلة الإعدادية للطلاب الكورد: كتاب الصف العاشر، كتاب الصف الحادي عشر، كتاب الصف الثاني عشر: مجموعة من المؤلفين، الطبعة الثانية، ٢٠١٥.
- حفطي، حسن: شرح الأجرومية، دار صادر، بيروت، د.ت.
- بركات، إبراهيم: النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠٠٨.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٢٩ - ٣٩٥هـ)، الصاحبى في فقه العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها - تعليق أحمد حسن بسج- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
- إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)-الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية- تحقيق أحمد بن عبد الغفور العطار- دار العلم للملايين- بيروت- ط٤- ١٤٠٧هـ .
- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٩٧.
- ج. برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية- تصحيح وتعليق الدكتور رمضان عبد التواب- دار الرفاعي- الرياض- ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) - .التعريفات- مكتبة لبنان- بيروت- ١٩٧٨م.
- حفطي، حسن: شرح الأجرومية -دار المحمدي - جدة، ١٤١٩ هجرية.
- جاد الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٢٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل - دار الكتاب العربي- بيروت- ط١-١٤١٦هـ.
- السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر، الأردن، ط١، ٢٠٠٠.
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد: مجمع الأمثال، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- الواحدى، علي بن أحمد: ديوان المتنبي، تحقيق: ياسين الأيوبي، قصي الحسين، دار الرائد العربي، ط١، ٢٠٢٢.